جامعة محمد خيضر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة الأنثروبولوجيا

مذكرة ماستر

رقم تسلسل المذكرة: .....

تمثلات المجتمع البسكري لحجاب المرأة

دراسة أنثروبولوجية بمدينة بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأنثروبولوجيا
تخصص: أنثروبولوجيا اجتماعية وثقافية

تقديم الطالب(ة):
مصمودي شيماء

تحت اشراف الأستاذ(ة):
مسعودي كلثوم

لجنة التقييم:

العضو 1	الرتبة	الجامعة	الصفة
العضو 2	الرتبة	الجامعة	الصفة
العضو 2	الرتبة	الجامعة	الصفة

السنـة الجامعيـة: 2024/2023م

جامعة محمد خيضر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة الأنثروبولوجيا

مذكرة ماستر

رقم تسلسل المذكرة: .....

تمثلات المجتمع البسكري لحجاب المرأة

دراسة أنثروبولوجية بمدينة بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأنثروبولوجيا
تخصص: أنثروبولوجيا اجتماعية وثقافية

تقديم الطالب(ة):
مصمودي شيماء

تحت اشراف الأستاذ(ة):
مسعودي كلثوم

لجنة التقييم:

العضو 1	الرتبة	الجامعة	الصفة
العضو 2	الرتبة	الجامعة	الصفة
العضو 2	الرتبة	الجامعة	الصفة

السنة الجامعية: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

الاهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام

"وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"

اهدي هاذا النجاح لنفسي أولا ،ثم إلى كل من سعى معي لاتمام هذه المسيرة دمتم لي سندا لا عمر له .

إلى الذي زين اسمي بأجمل الالقاب، من دعمني بلا حدود واعطاني بلا مقابل ،داعمين الأول في مسيرتي وسندي وقوتي بعد الله فخري واعتزازي "أَبِي"

إلى من جعل الله الجنة تحت اقدامها، إلى من كانت الداعم لتحقيق ما انا عليه اليوم

إلى التي حرمت نفسها واعطتني ،ومن نبع حنانها سقتني "أُمِي "

إلى من قيل فيهم <<ستشهد عندك بأخيك>>:

إلى ضلعي الذي يمنعني من السقوط <<إخوتي>> : "محمد ذي الدين" – "اسلام تاج الدين "

إلى أجمل صدفة من الف اختيار صديقاتي :

"ايمان – حفيظة– منى"

إلى كل من ساهم وله فضل المساعدة بطريقة او بأخرى في حياتي الدراسية

زملائي ،زميلاتي، أستاذتي.

إلى من زادوا بنا الكسر فجعلهم الله جسرا لنعبر به الأفضل.

وختامها نسأل الله أن يتقبل منا سعينا ويبارك لنا فيه ونحمده حمدا جليلا ونصلي ونسلم على شفيع الأمة تسليما.

شكر وعرفان

نحمد الله ونشكره على كريم عطائه وجزيل فضله ورحمته علينا وتسييره لنا السبل حتا استطعنا إتمام هاذا العمل

لقوله تعالى "إن شكرتم لأزيدنكم "

الشكر الخالص إلى الدكتورة "**مسعودي كلثوم** " التي كانت سندا ومرجعا لي كول فترة انجاز المذكرة.

شكر خالص إلى كل اساتذة تخصص الانثروبولوجيا من بينهم "**الدكتور سليم درنوني** "

كما اقدم شكري إلى كل من ساعدني وكان داعما لي في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة.

ملخص

تمحورت إشكالية دراستنا حول تمثلات المجتمع البسكري لحجاب المرأة فالحجاب هو فرض من عند الله تعالى وستر للمرأة وكان الهدف الرئيسي من هذة الدراسة تمثلات المجتمع البسكري للحجاب وكيف أثرت عليه الثقافات الاخرى، وقد تم طرح السؤال الرئيسي : ما هي تمثلات المجتمع البسكري لحجاب المرأة؟ والأسئلة الفرعية : السؤال الأول : ماهي تمثلات المرأة البسكرية حول الحجاب؟ أما السؤال الثاني : ما هي تمثلات الرجل البسكري للحجاب؟، وقد تم الاعتماد على المنهج الإثنوغرافي في هذه الدراسة من أجل تحليل المعلومات المتحصل عليها انثروبولوجيا والوصول إلى النتائج المرجوة من هذه الدراسة، وتم استخدام الملاحظة بالمشاركة من أجل تسجيل مختلف الملاحظات، وإستخدام أداة المقابلة غير المقيدة والتي كان عددها 10 مقابلات مع النساء و10 مقابلات مع الرجال، ساعدتنا المقابلة غير المقيدة في الحصول على المعلومات بالشكل المناسب، وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة أنه بالنسبة للمرأة والرجل الحجاب لدى المرأة البسكرية يعكس تمثلاتها الاجتماعية في المجتمع البسكري .

مفاهيم الدراسة

التمثلات الاجتماعية- الحجاب- المجتمع للبسكري

Summary

The problem with our study revolved around the representation of Biskra's Bsociety of the veil of women. The veil is imposed by God Almighty and a cover for women. The main objective of this study was the representatives of Biskra's society of the veil and how other cultures affected it. The main question was asked : What are the representatives of Biskra's society of the veil of women ? Sub-questions : First question : What are the Biskra's women's representations about the hijab ? The second question : What are the Biskra's man's statues about the hijab ? in order to analyse the information obtained from anthropology and achieve the desired results of this study, The participatory note was used to record various observations, the use of the 10 women's interviews and 10 men's

interviews. The unrestricted interview helped us to get information properly. Hijab « , the study concluded that for women and men, the hijab of Biskra's women reflects their social representations in the society of Biskra.

Study concepts

Social Representations – Hijab – Society of Biskra.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الإهداء

الشكر والعرفان

الملخص

قائمة المحتويات

مقدمة 1

الفصل الأول : الإطار النظري والمنهجي

1.أهمية وأهداف الدراسة 4

أ.أهمية الدراسة 4

ب.أهداف الدراسة 4

2.أسباب اختيار الموضوع 4

3.مجالات وأدوات ومنهج الدراسة 5

أ. مجالات الدراسة..... 5

ب. أدوات الدراسة 5

ت.منهج الدراسة 6

4.إشكالية الدراسة..... 6

5.تحديد مفاهيم الدراسة 7

6.الدراسات السابقة..... 8

الفصل الثاني : التمثلات الاجتماعية

1. مفهوم التمثلات الإجتماعية 13

أ.التمثل لغة..... 13

ب.التمثل إصطلاحا 13

2. وظائف التمثلات الاجتماعية..... 14

3. نظريات التمثلات الاجتماعية 14

أ.النموذج السوسيوتطوري 14

ب.نظرية النواة المركزية 15

ت.النموذج السوسيوديناميكي 16

4. أبعاد التمثلات الاجتماعية 16

الفصل الثالث : الحجاب في المجتمع الجزائري

1. مفهوم حجاب المرأة 19

أ.الحجاب لغة 19

ب.الحجاب اصطلاحا 19

2. نشأة الحجاب 20

أ.الحجاب عند القدامى 20

ب.الحجاب في الإسلام 21

3. أشكال وشروط ارتداء الحجاب لدى المرأة 22

أ. أشكال الحجاب 22

ب. شروط ارتداء الحجاب لدى المرأة 23

4. تمثلات المرأة البسكرية حول الحجاب 25

أ. مفهوم الحجاب 25

ب. أسباب ودوافع ارتداء الحجاب 26

ت.شروط ومواصفات ارتداء الحجاب 26

ث.التنشئة الاجتماعية والحجاب 27

ج.الموضة والعصرنة والحجاب لدى المرأة البسكرية 29

✓ عوامل انتشار الموضة 29

5. تمثلات الرجل البسكري حول الحجاب 32

أ.مفهوم الحجاب 32

ب.التنشئة الإجتماعية والحجاب 32

ت.الحجاب العصري لدى المرأة البسكرية 33

6. نمط الحجاب لدى المرأة الجزائرية..... 35

7.نتائج الدراسة 36

خاتمة 39

قائمة المصادر والمراجع 41

الملاحق 44

مقدمة

يعتبر موضوع الحجاب من المواضيع التي لاقت إهتماما كبيرا من قبل العلماء والباحثين في مجال الأنثروبولوجيا، وذلك لأهميته البالغة في حياة المرأة المسلمة، وإمتثال لأوامر الله وطاعته ولرسوله، والإنسان بطبيعته يحب الستر والتعفف ،وجاء الحجاب ليكون ساترا لجسم المرأة وبدنها صون وحفظ شرفها .

فالحجاب هو كل ساتر لجسم المرأة لقوله تعالى "**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ**" **(سورة الأحزاب، الآية 59)**،وقال أيضا: "**وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَ**" **(سورة النور، الآية 31)** ، وهذا دليل على أن الحجاب سترة للمرأة من أعين الرجال، وإجتناب الشبهات، المرأة بحجابها الساتر تعرّف نفسها إلى مجتمعها بأنها المؤمنة الطاهرة العفيفة، المتميزة بالستر والصيانة، فلا تتعَرَّض لمكروه أو أذى.

فرض الإسلام الحجاب لعدة أسباب، فالغرض منه هو حماية المؤمنات وصيانتهن وإظهار عفافهن والمنع من التعرض لهن، وفي قول الله "**وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْئَلُوهُنَّ مِنْ وَرَآءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ**" **(سورة الأحزاب، الآية 53)** فيه إشارة إلى وجود صلة بين ما تراه العين وما يتعلق به القلب، فالعين طريق الهوى والنظر طريق الشهوة، فإذا لم ترى العين لا يشتهي القلب، كما فُرض الحجاب على المرأة لأنها محل لنظر الرجال الذين أمروا أيضا في الإسلام بغض أبصارهم، ولكي لا يكون تعامل الرجل الأجنبي مع المرأة بحسب شكلها وجمالها، وإنما يكون بحسب إنسانيتها وأخلاقها وهو ما يترتب عليه حصولها على حقوقها بلا تمييز.

وتتحكم في الحجاب مجموعة من العوامل من بينها التنشئة الأسرية التي لها خاصية الإستمرارية، فهي لاتقتصر على مرحلة الطفولة فقط بل تستمر في المراحل الأخرى كالمراهقة حتى الشيخوخة، لان الفتاة في هذه المراحل تنتمي إلى جماعات من نوع جديد تبدو فيها بدور جديد وبالتالي تغير من سلوكياتها وتكتسب انماطا مستحدثة من السلوك، وبالتالي فالتنشئة الإجتماعية هي عملية تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية .

وبالتالي فالتنشئة الإجتماعية لها دور في الحجاب فهي تحديد شكل الحجاب، فالمرأة التي تنشأ في أسرة محافظة على قيمها الدينية والأخلاقية وعاداتها الثقافية، كانت التنشئة الإجتماعية للحجاب أكثر محافظة، وأقل حرية في نمط الحجاب الذي ترتديه، عكس الفتاة التي تعيش في أسرة أكثر انفتاح على قيم الحضارة والعصرنة،بحيث تتمتع بحرية وإستقلالية في لباسها .

مع التطور الذي شهدته تكنولوجيا المعلومات والإتصالات وظهور ما يسمى بمواقع التواصل الإجتماعي مثل الفايسبوك واليوتيوب وغيرها ظهر ما يعرف بالموضة، هذا ما أدى إلى دخول كثير من الثقافات الاخرى على مجتمعنا، فالموضة تعرف بأنها اتباع لكل ما هو موجود اليوم خاصة في اللباس والتقليد له، وهو ما يظهر لنا في الحجاب فقد تغير من أشكاله الشرعية إلى أشكال جديدة نسميها الحجاب أو ما يسمى بحجاب مودارن أي حجاب على الموضة الجارية، فلعبت الموضة والعصرنة دورا كبير في تغير الحجاب من شكله القديم إلى الشكل الحديث .

والمجتمع البسكري كغيره من المجتمعات شهد تغيرات كثيرة في جميع المجالات ومن بينها اللباس رغم أنه مجتمع محافظ على الدين وفروضه إلا أنه بسبب العصرنة والتطور التكنولوجي الحاصل في وسائل الإعلام والإتصال أثرت الثقافات الغربية على المجتمع، والتي مست جميع جوانبه ومن بينها اللباس بشكل عام والحجاب بشكل خاص، فقد شهد هاذا الأخير في المجتمع البسكري تغيرا واضحا وجليا من حجاب شرعي فرصه الله تعالى على المرأة إلى حجاب يتماشى مع الموضة وكل ما هو عصري .

وهذا ما سنتعرف عليه من خلال بحثنا هذا وهي تمثلات المجتمع البسكري لحجاب المرأة.

وقد تم التطرق إلى هذا الموضوع من خلال خطة تم تقسيمها إلى فصل نظري ومنهجي تم التطرق فيه إلى أهمية وأهداف الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع وإشكالية الدراسة، والمفاهيم وكذلك الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة ومنهج الدراسة .

أما الفصل الثاني فخصص التمثلات الإجتماعية، والفصل الثالث الحجاب في المجتمع الجزائري.

ثم خاتمة للموضوع وقائمة المصادر والمراجع .

ومن بين أهم الصعوبات التي واجهتها خلال البحث :

_قلة المصادر والمراجع المماثلة لموضوع بحثنا .

_قلة خبرتنا في الميدان المتعلقة بالبحث في الموضوع.

_صعوبة تحليل المادة العلمية والمعلومات التي تم التوصل إليها .

الفصل الأول :

الإطار النظري

والمنهجي

1. أهمية وأهداف الدراسة

أ. أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في :

_كون الحجاب بمثابة الحفظ والستر للمرأة .

_الحجاب ظاهرة إجتماعية تستحق الوقوف على معالمها وفحص دلالاتها لما فيها من أهمية خاصة في ظل التحولات والتغيرات الإجتماعية والثقافية التي تشهدها المجتمعات.

ب. أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي :

_التعرف على ظاهرة الحجاب .

_التعرف على الشروط الواجب احترامها عند إرتداء الحجاب .

_إلقاء الضوء على أشكال جديدة للحجاب كلباس له أسبابه المختلفة ودوافعه الذاتية .

_التطرق إلى ظاهرة الموظة التي أصبحت تتحكم في إرتداء الحجاب بالنسبة للمرأة بفعل ما يشهده العالم من تغيرات متعددة بسبب التكنولوجي وخاصة مواقع التواصل الإجتماعي التي أصبحت تتحكم في عقول الشباب .

2. أسباب اختيار الموضوع

_اعتبار الحجاب جانب أساسي ومهم في الحياة النفسية والإجتماعية للمرأة بصفة عامة والمجتمع بصفة خاصة.

_التغير الشامل على الحجاب بسبب العصرنة والتكنولوجيا .

_انتشار ظاهرة الموضة بين المجتمعات وتأثيرها على الحجاب .

_ندرة الدراسات الإجتماعية التي تناولت جانب الحجاب حسب اطلاعنا.

_تشعب موضوع الحجاب في العلوم الإجتماعية وتوسيع دائرة المعارف .

3.مجالات وأدوات ومنهج الدراسة

أ. مجالات الدراسة

_المجال المكاني

ويقصد به المكان الذي سيتم إجراء البحث فيه وتكون على حسب نوع الدراسة وأهدافها والإمكانيات المتاحة .

فتمثل المجال المكاني للدرراستنا هذه في مدينة بسكرة التي تعتبر من أبرز الولايات الجزائرية، وتلقب بـ "**عروس الزيبان**" أو "**بوابة الصحراء الكبرى**" .

_المجال الزمني

ونعني به الوقت الذي يستغرقه الباحث خلال جمعه للمادة العلمية والمعلومات المرتبطة بالظاهرة المدروسة من بداية دراستها إلى أن ينتهي من كتابة التقرير النهائي .

أما الفترة التي أجريت فيها دراستنا الميدانية والتي تحددت هذه الدراسة منذ إعلان عناوين مذكرات التخرج فقسمت إلى مرحلتين المرحلة النظرية والمرحلة الميدانية .

أما الجانب الميداني فقد تم إنجازه في المرحلة ما بين 30 أفريل 2024 إلى غاية 30 ماي 2024.

_المجال البشري

نقصد به تحديد مجتمع البحث الذي يتكون من بعض الأفراد والجماعات، واقتصرت دراستنا على المجتمع البسكري وتمثلات المرأة والرجل للحجاب، وبالتالي مجتمع الدراسة تمثل في مجموعة من المبحوثين من النساء والرجال .

ب. أدوات الدراسة

تتحدد اساليب جمع البيانات حسب طبيعة المنهج المعتمد، وباعتبار اننا إعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي المتبع فيه أسلوب التحليل، فقد استوجب علينا إستعمال مجموعة من الأدوات للبحث والتي تساعدنا في الحصول على المعلومات الدقيقة، ومن ضمنها ما يلي :

1. الملاحظة بالمشاركة

هي المراقبة والمشاهدة الدقيقة لسلوك او ظاهرة ما، مع تسجيل ملاحظات عنها، والإعتماد على أساليب الدراسة المناسبة لطبيعة الظاهرة من أجل تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات. **(محمد الشريف، 1996، صفحة 118)**

2.المقابلة

تعرف على أنها لقاء يتم بين الشخص المقابل (الباحث أو ما ينوب عنه) الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة عن الأشخاص المستجيبين وجها لوجه، ويقوم الباحث أو المقابل بتسجيل الاجابات. **(مصطفى، 2004، صفحة 106)**

وقد حاولنا من خلال إستخدام أداة المقابلة أن نكشف بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث حول تمثلات المجتمع البسكري لحجاب المرأة، كما أن اعتماد هذه الأداة من شأنه المساعدة في تجميع بيانات موضوعية التي تفيد في إستقراء الواقع الميداني الفعلي لتمثلات المجتمع البسكري لحجاب المرأة .

ت. منهج الدراسة

وقد تم استخدام في هذه الدراسة المنهج الإثنوغرافي لأنه يعنبر من المناهج الأساسية في الدراسات الأنثروبولوجية، فهو دراسة ميدانية علمية، وذلك عن طريق إتصال الباحث الأنثروبولوجي بموضوع البحث اتصالا مباشرا يعيش فيه بين الجماعات المراد دراستها .

وتم إستخدام هذا المنهج في دراستنا للتعرف على الحجاب في المجتمع البسكري وأشكاله وأنواعه من خلال الإتصال المباشر بالمبحوثين من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة من الدراسة .

4.إشكالية الدراسة

موضوع الحجاب من المواضيع المهمة التي لاقت إهتمام العديد من الباحثين في علم الإجتماع خاصة لما يشهده المجتمع من تحولات إجتماعية وإقتصادية وسياسية وثقافية التي شهدها العالم في الفترة الأخيرة، إن المرأة المسلمة لقيت عناية فائقة من الإسلام بما يصون عفتها ويجعلها عزيزة الجانب، سامية المكانة، وإن الضوابط التي فرضها عليها في ملبسها وزينتها لم تكن إلا لسد ذريعة الفساد، ومسألة وجوب الحجاب للمرأة من المسائل المعلومة .

فالحجاب هو اللباس الساتر لجميع بدن المرأة وزينتها، ويكون بالجلباب أو بغيره من الملابس التي تغطي البدن ومنه الوجه، ومن شروط الحجاب أن يكون اللباس فضفاضا لا يصف جسد المرأة أي لا يكون ضيقا، وكذلك أن لا يكون شفافا يرى من خلاله جسد المرأة ومفاتنها .

وكان لتطور التكنولوجيا الحديثة ووسائل الإعلام ومواقع التواصل الإجتماعية دور في تطور الحجاب وأشكاله وأنواعه، فشهد الحجاب لدى المرأة إنتشار كبير وحضور قوي له، مما جعل من الحجاب الشكل السائد تقريبا بالمجتمع بإختلاف أشكاله وأنواعه، وهذا التنوع والإختلاف يشير إلى الإختلاف في تسمية واتساع دلالات الحجاب .

نجد الحجاب يرتبط بالمجتمع والعادات والتقاليد وله مجالات مختلفة منها التاريخية والدينية والثقافية والإجتماعية والسياسية والإقتصادية والنفسية أيضا، وهذه المجالات لها دور في تغير شكله من مجتمع إلى آخر ومن شكل إلى آخر مثل الخمار والجلباب، فالمجتمع الجزائري له تمثلات عن الحجاب تختلف من منطقة لأخرى ومن مجتمع لآخر .

والمجتمع البسكري من المجتمعات الجزائرية التي تعرف تنوعا ثقافيا وإجتماعيا في اللباس، وهذه الدراسة تحاول الكشف عن تمثلات المجتمع البسكري حول حجاب المرأة.

مما سبق ينبثق التساؤل الرئيسي التالي :

_ السؤال الرئيسي :

ما هي تمثلات المجتمع البسكري لحجاب المرأة؟

_ الأسئلة الفرعية :

1.ماهي تمثلات المرأة البسكرية حول الحجاب؟

2.ماهي تمثلات الرجل البسكري حول الحجاب ؟

5.تحديد مفاهيم الدراسة

_ التمثلات

التمثلات الإجتماعية هي تصورات الافراد حول ظاهرة ما.

_ الحجاب

يعتبر الحجاب لباس يحجب كل بدن المرأة عن الرجال فهو ساتر لها ولبدنها مثل الصدر والوجه والرجلين واليدين .

_ المجتمع البسكري

يتميز المجتمع البسكري بالطبع العائلي المقدس للعادات والتقاليد، تربطه القرابة العائلية المكونة لأعراش تصلها القرابة الدموية حفاظا على صفاء النسل والثروة ويتسع العرش فتتكون العشيرة التي تلبي الإحتياجات النفسية والإجتماعية .

6. الدراسات السابقة

إن موضوع دراستنا قد حظي بمجموعة من الدراسات والبحوث العلمية وأعدت فيه مجموعة من الرسائل الجامعية ومن خلال تصفحنا للدراسات المتضمنة في الأبحاث السابقة نجد :

_الدراسة الأولى

وهي عبارة عن دراسة الباحثة طالبي حفيظة بعنوان "**تعدد أشكال الحجاب وعلاقته بالتغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري**"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع السياسي والديني، جامعة أبي بكر بلقايد الجزائر، 2013-2014.

حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول ذما هي الأسباب والدوافع الكامنة وراء تعدد أشكال الحجاب عند الطالبات الجامعيات؟

لقد كان الهدف من هذه الدراسة هو :

1.إثراء الرصيد المعرفي والعلمي في هذا المجال .

2.السعي إلى البحث عن الدوافع الذاتية والاجتماعية للطالبة المتحجبة في وسط من المتغيرات الثقافية والاجتماعية، التي أثرت على تصوراتها وسلوكاتها، ومنها اهتماما أكثر بمظهرها.

3.البحث عن أسباب التنوع في أشكال الحجاب في الوسط العائلي .

وقد جاءت فرضيات الدراسة كالتالي :

_يرتبط انتشار وتعدد أشكال الحجاب بما شهده ويشهده المجتمع الجزائري من تغيرات وانفتاح على المجتمع العالمي الصناعي والإعلامي المروج للعديد من المنتوجات باسم العصرنة والموضة وبالتالي خلق قيم ومعايير اجتماعية جديدة.

_تلعب وسائل الإعلام دورا هاما في نشر ثقافة اللباس عموما وفي الاختيار الملبسي للفتاة على وجه الخصوص .

_تلجأ الفتاة للحجاب العصري (حجاب الموضة) كإستراتيجية لإرضاء الأسرة والمجتمع من جهة ومحاولة الظهور بشكل ملائم ولفت إعجاب الآخرين من جهة أخرى .

وللإجابة على فرضيات الدراسة اعتمد الباحث في دراسته هذه على المنهج الفيبيري التفهمي، وقد اختار العينة القصدية العمدية، واستخدم في جمع البيانات الأدوات المنهجية التالية : الملاحظة، المقابلة، وجاءت نتائج الدراسة كما يلي :

_يشكل الحجاب أحد الضغوطات النفسية والاجتماعية لدى الطالبات الجامعيات .

_تعتبر وسائل الإعلام أحد أهم الأسباب المباشرة في نشر ثقافة اللباس .

_تعتبر الموضة من أهم الأسباب التي تدفع الفتيات إلى الاهتمام بالملبس وتغيير حجابهن من شكل لآخر.

_الدراسة الثانية

وهي عبارة عن دراسة للطالبة فتيحة عين مرة بعنوان "**لباس الفتاة الجزائرية : دراسة ميدانية في وسط طالبات جامعة سعد دحلب –البليدة**–"، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير تخصص علم الاجتماع الثقافي، منشورة، جامعة سعد دحلب البليدة، السنة الجامعية 2007–2008 .

حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول ما هي العوامل المؤثرة في لباس الطالبة الجامعية؟ وانبثق عن هذه الاشكالية تساؤلات فرعية جاءت كما يلي :

1.هل لنوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقتها الطالبة الجامعية دخل في تحديد شكل لباسها؟

2.هل لباس الطالبة الجامعية يخضع لتأثير وسائل الاعلام؟

3.هل اختيار الطالبة الجامعية لملابسها كفيل باظهار شخصيتها؟

لقد كان الهدف من هذه الدراسة هو :

1.معرفة أسباب التناقض والتنوع في اللباس .

2.الوصول إلى علاقة التنشئة الاجتماعية باختيار الطالبة الجامعية لشكل لباسها .

3.معرفة دلالات اللباس .

4.معرفة العلاقة بين الجسد واللباس .

5.معرفة مدى تأثير الموضة في تحديد شكل لباس الطالبة الجامعية .

وقد جاءت فرضيات الدراسة كالتالي :

_الفرضية العامة

لباس الطالبة الجامعية يتأثر بعدة عوامل مرتبطة بجوانب مختلفة اجتماعية وثقافية ونفسية ... إلخ.

_الفرضيات الجزئية

_الفرضية الأولى

تتدخل نوعية التنشئة الاجتماعية في تحديد شكل لباس الطالبة الجامعية.

_الفرضية الثانية

تمارس وسائل الإعلام تأثيرا كبيرا على شكل لباس الطالبة الجامعية .

_الفرضية الثالثة

اختيار الطالبة الجامعية لملابسها كفيل بإظهار شخصيتها.

وللإجابة على فرضيات الدراسة اعتمد الباحث في دراسته هذه على المنهج الوصفي التحليلي، كما استعان الباحث بالمنهج الاحصائي ، أما مجتمع الدراسة فتمثل في مجموع عدد الطالبات في المعاهد، وقد اختار العينة 185 عينة، واستخدم في جمع االبيانات الأدوات المنهجية التالية : الملاحظة والاستمارة والمقابلة، وجاءت نتائج الدراسة كما يلي :

_طبيعة الشخصية التي يتميز بها أحد الوالدين أو كلاهما لها دورها المؤثر في توجيه بناتهما نحو اختيار نوع معين من اللباس .

_المستوى التعليمي الذي يتلقاه الوالدين له التأثير الكبير في اختيار المبحوثة لنوع وطريقة ارتداء لباسها .

_لا يمكن أبدا أن نهمل دور جماعة الرفيقات أو القرينات في التأثيرعلى بعضهن البعض في اختيار شكل اللباس وطريقة ارتدائه .

الفصل الثاني :

التمثلات

الاجتماعية

1. مفهوم التمثلات الإجتماعية

أ. التمثل لغة

لقد ذكر في القرآن الكريم في قوله "**فأرسلنا إله روحنا فتمثل له بشرا سويا**" **(سورة مريم، الآية 17)**

تمثل يتمثل، تمثلا، تمثل الشيء أي صور له، التمثل في اللغة العربية من مثل، يمثل، مثولا، ومثل التماثيل أي صورها، ومثل الشيء بالشيء، أي شبهه به، وكذلك من تمثل يتمثل تمثلا، وتمثل الشيء له بمعنى تصور له وتمثل بالشيء :

ضرب مثلا، و تمثل به : تشبه به فالتمثيل والتمثل متقاربين وهما يشتركان في أمرين: حضور صورة الشيء في الذهن، والآخر قيام الشيء مقام الشيء. **(زينب ل.، 2011-2012، صفحة 11)**

ب. التمثل إصطلاحا

التمثل هو الكيفية التي ينظم بها الفرد فهمه للواقع وللحقيقة التس يعكسها، والتمثلات عبارة عن مواقف توجه السلوك وتحدد عددا من الاستجابات التي يتعين أن يصدرها الفرد كرد مباشر أو غير مباشر.

لقد تم تناول هذا المفهوم من نواحي متعددة وأعطيت له معاني كثيرة مما جعله وسيلة عمل صعبة المراس، فبالرغم من الأبحاث التي أجريت حوله ظل مفهوم التمثل الإجتماعي غامضا ومرد ذلك إلى درجة تعقيده واشتماله على كل شيء من العلم إلى الحركات الإجتماعية إلى الأفراد وغيرها من العمليات والسيرورات **(بن عودة ، 2023، صفحة 982)** .

فالتمثلات الاجتماعية تعني على نحو ما الطريقة التي يفهم من خلالها الفاعلون أحداث الحياة اليومية، أي تلك المعرفة الساذجة التي أصبحت محل اهتمام العلوم الاجتماعية اليوم، والتي اعتدنا على تسميتها بمعرفة الحس المشترك أو التفكير الطبيعي في مقابل التفكير العلمي، إن هذه المعرفة تتشكل انطلاقا من تجاربنا وأيضا من المعلومات والمعارف ونماذج التفكير التي نتلقاها ونرسلها عن طريق التقليد والتربية والاتصال الاجتماعي، وهي من جانب آخر معلومات يتم بلورتها وتقاسمها اجتماعيا **(جينيفر، 2009-2010، صفحة 27)**.

من خلال التعاريف السابقة نرى بأن التمثلات الاجتماعية هي مجموعة من الأساليب والطرق التي تتحكم في حياة الفرد والجماعة من أجل التعايش مع المجتمع المحيط به من خلال تبادل المعلومات والمعارف والثقافات المختلفة.

2. وظائف التمثلات الاجتماعية

تتحدد أهمية التمثلات الاجتماعية فيما تحققه من وظائف يمكن إجمالها فيما يلي :

- **وظيفة المعرفة** : اكتساب المعارف وإدماجها بسبب استيعاب الواقع وتفسيره والتفاعل معه .
- **وظيفة الهوية** : تعزيز مشاعر الانتماء للهوية الاجتماعية بهدف الحفاظ على صورة إيجابية للذات والجماعة.
- **وظيفة التوجيه** : توجه اختيارات الفرد وسلوكه وتساهم في تحديد ما هو مقبول وما ليس بمقبول في وضعية اجتماعية محددة .
- **وظيفة التبرير** : تبرير المواقف والسلوكات المتبناة اتجاه الشركاء الاجتماعيين أو اتجاه أفراد الجماعات المنافسة.

تتيح التمثلات الاجتماعية للأفراد والجماعات إمكانية التنظيم الدال والمتوا3زن للواقع، وبالتالي إمكانية التكيف والاندماج عن طريق تنظيم وترتيب إدراكهم وتوجيه تصرفاتهم داخل محيطهم بما يحقق بناء علاقات اجتماعية وتواصلية فيما بينهم . **(لهبوب، صفحة 2)**

3. نظريات التمثلات الاجتماعية

يتعلق الأمر في الواقع بثلاث نماذج نظرية وهي مقاربات مكملة لبعضها البعض وسوف نعرضها بحسب الترتيب الزمني لظهورها.

أ. النموذج السوسيوتطوري

يعد هذا النموذج أول مقاربة نظرية يقترحها –**موسكوفيتشي**– للعمل على التمثلات حيث يدرس هذا النموذج الكيفيات التي ينتج من خلالها الأفراد تمثلاتهم حول مواضيع الحياة المختلفة.

ويرى **موسكوفيتشي** أن ظهور وضعية اجتماعية جديدة وما تفرضه هذه الأخيرة من قلة المعلومات بشأنها أو عجز المعارف المكتسبة سابقا عن تأويلها يؤدي إلى بروزها كموضوع إشكالي وجديد يستحيل معرفته بشكل كامل نظرا لتشتت المعلومات التي تتعلق به فهذه الوضعية تولد نقاشات وجدالات وتفاعلات تزيد من الشعور بضرورة فهم الموضوع، وهكذا يتم تنشيط التواصل الاجتماعي والتطرق لكل المعلومات

والمعتقدات والفرضيات الممكنة، ما يؤدي في نهاية الأمر إلى خروج أغلبية لدى الجماعة، ولكن هذه السيرورة العفوية المولدة للتصور تحتاج إلى ثلاث شروط وهي:

-تشتت المعلومة.

-التركيز في البؤرة.

-الحاجة إلى الاستدلال.

ولكن **موليير** فصل فيما بعد أكثر في هذه الشروط :

-ظهور الموضوع.

-وجود جماعة اجتماعية

-وجود رهانات متعلقة بالهوية أو بالترابط الاجتماعي متأثرة بهذا الموضوع.

-حدود ديناميكية اجتماعية، أي مجموعة من التبادلات والتفاعلات ما بين الجماعات حول هذا الموضوع.

-غياب تنظيم امتثالي متحكم في المعلومة المتعلقة بالموضوع.

كما اقترح **موسكوفيتشي** من خلال هذا النموذج سيرورتين ينتج عنهما التصور وهي:

-سيرورة التوضيع

-سيرورة الترسيخ **(بوطاجين، 2009-2010، صفحة 30)**

ب. نظرية النواة المركزية

يرى "**ب .موليير**" أن النواة المركزية هي العنصر الأكثر استقرارا للتمثل وهذا ما يضمن لها الديمومة في السياقات الاجتماعية.

أما "**فلامو**" فيعطي تعريفا شاملا هو: "نظام بنيته هي النواة المركزية التي تنظم كل العناصر التمثل بما في ذلك جانبه المحيطي أي عنصر يتغير في بنية يؤدي إلى تغير كامل للتمثل" .

ولهذه النواة المركزية ثلاث وظائف أساسية :

***الوظيفة التنشيئية:** النواة هي العنصر الذي ينشئ العناصر الأخرى ويحدد لها القيمة.

***الوظيفة التنظيمية:** النواة هي التي تحدد طبيعة العلاقات التي تربط بين مختلف عناصر التمثل.

***الوظيفة الاستقرارية:** النواة هي العنصر الذي يضمن اتحاد العناصر واستقرارها ومقاومتها للتغير .

وينظر **أربيك** صاحب هذه المقاربة النظرية إلى التصورات الاجتماعية على أنها مجموعة سوسيومعرفية منظمة بطريقة خاصة، وتتحرك حسب قواعد عمل خاصة بها، فهي فهم الميكانيزمات التي

تتدخل من خلالها التمثلات في الممارسة الاجتماعية، يتطلب ضرورة معرفة التنظيم الداخلي للتصور، ولهذا اهتم مختلف الباحثين الذين يعملون معه في هذا المجال بالمعتقدات المتقاسمة والمتوافق عليها من قبل أعضاء الجماعة، حيث نظر إليها كنسق مدرج من المعتقدات، يضم عناصر محيطه منتظمة حول نواة مركزية، تتولى مهمة تنظيم بقية مكونات النسق.**(المرجع نفسه، صفحة 30)**

ت. النموذج السوسيوديناميكي

اقترح هذا النموذج من قبل "**دازو**" الذي اهتم بالمعتقدات الخاصة التي كونها الأفراد عن المواضيع المختلفة للحياة الإجتماعية، فالتصورات الحسية لا يمكن تبصرها إلا من خلال ديناميكية اجتماعية تضع الفاعلين الإجتماعيين في حالة تفاعل.

عندما تدور هذه الدينامكية حول مسألة مهمة، تثير مواقف مختلفة لدى الأفراد بحسب الانتماءات الإجتماعية لكل واحد، وذلك بالرغم من اشتراكهم في نفس المبادئ المنظمة للموقف، وهكذا تسبب هذه النظرية وظيفة مزدوجة للتمثلات الإجتماعية، فهي تعتبر كمبادئ مولدة للمواقف ولكنها من جهة أخرى مبادئ منظمة للفروقات الفردية.

عندما تعطي هذه النظرية مكانة مهمة للعلاقات ما بين الأفراد وذلك بمحاولة توضيح الكيفية التي يمكن من خلالها الانتماءات الاجتماعية المختلفة أن تحدد أهمية الموكلة بمبادئ مختلفة، إذ يتعلق الأمر بدراسة ترسيخ التمثلات في الواقع **(المرجع نفسه، صفحة 33)**.

4. أبعاد التمثلات الاجتماعية

يرى كايس في البحوث التي أنجزها في الفترة الممتدة ما بين 1976 و1980 أن للتمثلات ثلاثة أبعاد وهذا خلافا للفكرة التي تقر بأن الفرد لا يبني تمثله من العدم وإنما يتم ذلك بالرجوع إلى ما اكتسبه من رصيد في المجتمع الذي ينمو ويتطور فيه لأن الخبرات تساهم بشكل كبير في صياغة التمثلات منذ المراحل الأولى لتكوين الفرد والتي لها أثر ذاكري، والتي تساعد الفرد على التكيف والتعامل مع معطيات المحيط .

وفي ما يلي تفصيل لأبعاد التمثلات الاجتماعية الثلاثة :

_ البعد الأول

التمثل هو عملية بناء للواقع من طرف الفرد الذي يبني ويشكل تمثلاته انطلاقا من المعلومات الموجودة التي يوفرها الواقع.

_ البعد الثاني

التمثل هو نتاج ثقافي معبر عنه تاريخيا وإجتماعيا، حيث يسجل دوما سياق تاريخي تابع لوضعية اجتماعية متولدة عن تطور العلاقات الاجتماعية والأيديولوجية لمختلف الطبقات المكونة للمجتمع وذلك في إطار زمني محدد .

أما عن كونها منتوجا ثقافيا فلأنها تشمل مجموعة المعتقدات، الطقوس، الافكار والقيم التي تعبر عن درجة انتماء الأفراد الى الجماعة، وهذا ما يعرف بالإطار المرجعي المكون من الذاكرة الجماعية التي تسجل كل الأحداث وتجارب معاشة ذات دلالة، هذا ما يزيد ارتباط أفراد الجماعة بهذه الذاكرة.

كما أنها تشمل على جانب الكبت لتجارب مرت بها الجماعة، فتتحول هذه الأخيرة الى وعاء يتم فيه تسريب كل التجارب الفردية التي تصبح في نفس الوقت تجربة مشتركة.

_ البعد الثالث

إن التمثل يتحقق داخل النسيج الاجتماعي وهو مركب من جملة من العلاقات والتفاعلات اللفظية التي تسهل عملية التواصل بين أفراد المجتمع فلا توجد تمثلات خارج النسيج العلائقي. **(ملوكة، 2015-2016، صفحة 29)**

الفصل الثالث :

الحجاب في

المجتمع الجزائري

1. مفهوم حجاب المرأة

أ. الحجاب لغة

يقال : **حجبه** أي : منعه خجبا وحجابا، ومنه قيل للستر الذي يحول بين شيئين : **حجاب**، لأنه يمنع الرؤية بينهما، وسمي حجاب المرأة حجابا، لأنه يمنع المشاهدة، وقيل للبواب : **حاجب**، لأنه يمنع من الدخول عليه إلا بإذنه خشية الأذى يصيبه، وفي الحديث "**قال أبو قصي : فينا الحجابة**" يعنون حجابة الكعبة، وهي سنادتها، وتولي حفظها، أو هم الذين بأيديهم مفاتيحها، وكل شيء منع شيئا فقد حجبه كما تحجب الإخوة الأم عن فريضتها، فإنهم يحجبون الأم عن الثلث إلى السدس **(المقدم، د.س، صفحة 11)**.

وقد وردت لفظة الحجاب في القرآن الكريم في عدة مواضع، يدور معناها جميعا بين الستر والمنع:

_قال تعالى : "**حتى توارث بالحجاب"(سورة ص، الآية 32)** أي استترت الشمس بما يحجبها عن الأبصار.

_قال تعالي : "**وبينهما حجاب**" **(سورة الأعراف، الآية 46)** أي بينهما سور أو حاجز أو ستار .

_قال تعالى : "**وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب**" **(سورة الشورى، الآية 51)**، أي من حيث لا يراه .

_قال تعالى : "**كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون**" **(سورة المطففين، الآية 15)** أي مستورون فلا يرونه .

_قال تعالى : "**فاتخذت من دونهم حجابا**" **(سورة مريم، الآية 17)** فاتخذت مريم بنت عمران من دون أهلها سترا يسترها عنهم وعن الناس .

_قال تعالى : "**وإذا سألتموهن متاعا فسئلوهن من وراء حجاب**" **(سورة الأحزاب، الآية 53)** أي ساتر يحول بينكم وبين رؤيتهن . **(سمير، 1444هـ/2023م، صفحة 291)**

ومن خلال ما سبق ظهر أن معنى الحجاب في اللغة يدور حول المنع والستر.

ب. الحجاب اصطلاحا

حجاب المرأة هو ستر جميع بدنها، وزينتها بما يمنع من رؤية شيء من بدنها، أو زينتها التي تتزين بها، ويكون الاستتار باللباس وبالبيوت.

أما ستر البدن فيشمل جميع البدن منه الوجه والكفان .

واما ستر زينتها فهو ستر ما تتزين به مما يكون خارجا عن أصل خلقتها مثل القرط والخاتم والسوار ونحو ذلك . **(الرازحي، 1482هـ/2007م، صفحة 12)**

الحجاب من الفعل حجب ويستعمل للدلالة على كل ستر يوضع أمام شخص أو شيء ليحجبه عن الرؤية أو يعزله، وحجب الشيء يحجبه حجبا وحجابا وحجبه أي ستره وكل ما منع شيئا فقد حجبه . **(العتابي، 2020، صفحة 344)**

هو أن تحجب المرأة كل البدن عن الرجال، الرأس، الوجه، والصدر والرجل واليد كونها كلها عورة بالنسبة للرجل غير المحرم .

2. نشأة الحجاب

يقول **عباس محمود العقاد** : "من الأوهام الشائعة بين الغربيين أن حجاب النساء نظام وضعه الإسلام، فلم يكن له وجود في الجزيرة العربية ولا غيرها قبل الدعوة المحمدية وكادت كلمة المرأة المحجبة عندهم أن تكون مرادفة للمرأة المسلمة أو المرأة التركية التي حسبوها زمنا مثالا لنساء الإسلام لأنهم رأوها في دار الخلافة" **(العقاد، 2005، صفحة 57)**.

ويذكر **هادي علوي** أنه : "كانت الشعوب القديمة تهتم بغطاء الرأس بسبب انكشاف الناس للطبيعة، وتختلف أغطية الرأس بين الشعوب كما بين الرجال والنساء" . **(علوي، 1996، صفحة 57)**

لقد اتفق المفكرون المسلمون عموما على أن الحجاب كان عرفا قبل الإسلام والذي كان علامة الاحترام لكل مرتديه، وهذا ما يؤكد أن الحجاب ليس رمزا للاضطهاد بالعكس فهو يكرم المرأة التي ترتديه.

إذن ومن خلال ما كتب حول تاريخ الحجاب نستخلص أن الحجاب كان موجودا في المجتمعات قبل وبعد الإسلام، وقد أكده الإسلام ووضع حدودا وشروطا له .

أ. الحجاب عند القدامى

عرف الحجاب في الحضارات القديمة وعند كل الأقوام والمجتمعات قبل الإسلام فالحجاب ورد في التوراة الذي جاء به نبي الله موسى بن عمران، وأكد وجوبه الإنجيل الذي جاء به نبي الله عيسى ابنه مريم، حيث كانت النساء في ذلك الوقت يرتدينه كي لا يراهن رجل أجنبي فورد فيه "وقالت للعبد من هذا الرجل

الماشي في حقلنا للقائنا فقال العبد هو سيدي فأخذت البرقع وتحجبت الأمر الذي نجد له أثرا عند اليونان والفرس والروم .

كما ذكر **لاروس** في مسألة الحجاب كانت النساء في اليونان يستعملن الخمار إذا خرجن ويخفين وجوههن وكانت تستعمله في القرون الوسطى واستمر إلى القرن الثالث عشر حيث صارت النساء يخففن منه إلى أن صار كما هو الآن خفيفا يستعمل لحماية الوجه من التراب والبرد. **(حفيظة ط.، 2013-2014، صفحة 42)**

كما عرفت العرب في جاهليتها الحجاب فالبنت عندهم إذا بلغت سن الزواج لا تكشف عن وجهها إلا عند نزول المصيبة، وعرف الحجاب عندهم بصور مختلفة متعددة، فمنه الخمار والبرقع والنقاب والجلباب والعباءة والإزار والملحفة والدرع فكانت النساء يرتدين الحجاب لتستر جميع جسدها إلا الصد،، والعنق وتزينه بالذهب وما شابه ومنهم من تستر جسدها كله ولا تكشف منه شيئا ولكنها تخالط الرجال وتجلس بقربهم جنبا إلى جنب، ومنهم من تكشف بعض خصلات شعرها أو ظفيرتها ومنهن من لا يسترن إلا قليلا من أبدانهن مع كشف الشعر والعنق ولذلك **قال الله تعالى : "وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى" (سورة الأحزاب، الآية 33)**، فمجيء الإسلام أوجب الحجاب على المرأة لما فيه من فوائد اجتماعية ومحاسن خلقية، ونهى عن التبرج الذي يخالف الأدب والأخلاق وأباح لها المعاملة مع الآخرين والعمل خارج المنزل بشرط المحافظة على الحجاب، إلا أن هناك من ينفي احتجاب النسوة في الجاهلية وفي عصر النبوة ... ليرجع ذلك إلى التقاليد الآشورية في ما قبل الميلاد **كمحمود سلام زناتي** مستندا إلى لوحة طينية عثر عليها قديما في مدينة أشور والذي جاء في مقدمتها لا الزوجات ولا الأرامل ولا النساء الأشوريات التي يخرجن إلى الطريق يمكنهن ترك رؤوسهن مكشوفة السيدة التي تخرج إلى الطريق مع سيدتها يجب أن تحجب نفسها، العاهرة المقدسة يجب أن تحجب بنفسها في الطريق، أما التي تزوجها رجل فيجب أن تترك رأسها مكشوفا في الطريق ويجب ألا تحجب نفسها، ليخلص إلى أن هذه العادة كانت تميز بين الأحرار والإيماء وبين المتزوجة وغير المتزوجة.**(المرجع نفسه، صفحة 43)**

ب. الحجاب في الإسلام

لم يلغ الإسلام لباس المرأة في الجاهلية بشكل نهائي على اعتبار أن هناك من النساء من كن مبتذلات في لباسهن ومن كن محتشمات بل جاء ليؤكد ضرورة احتشام المرأة في لباسها .

فقد كانت الألبسة الحجابية في الجاهلية إلا أنها لم تكن تخفي في أغلب الأحيان محاسن المرأة وزينتها نتيجة التسامح الكبير من المرأة فقد كانت تدل طرفي الخمار وراءها وتترك جيبها مفتوحا فتظهر بذلك صفتها ومحاسنها، فالصدور وما عليها من قلائد والأذنان وما عليها من أقراط، وخصل الشعر المتدلية أمام الأذنين وغير ذلك من الزينة ومواضعها يظهر للناظرين واستمر هذا الوضع إلى ما بعد مجيء الإسلام قبل نزول آية الحجاب .

حيث كانت النساء وحتى المسلمات لا يلتزمن بالحجاب حتى في السنوات الأولى لنزول الوحي، فلم يرد ذكر للحجاب في القرآن الكريم إلا في السنة الخامسة للهجرة حيث جاء **قوله تعالى : "يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين من كان وكان الله غفورا رحيما" (سورة الأحزاب، الآية 59)** ويروى أن سبب نزول هذه الآية أنه كانت النساء المسلمات يخرجن ليلا لقضاء حوائجهن فيتعرضن للأذى من طرف بعض الشاذين عن الأخلاق والأدب من غير المسلمين ومن المعادين لهم في بدء الإسلام وعن طريق التحرش وطلب العهر وإذا زجروا هؤلاء بعنف اعتذروا بأنه ظنوهم إيماء وكادت تقوم فتن دموية بسبب هذه التحرشات، عندها أمر القرآن الكريم بالمغايرة في الجلباب المعتاد لجميع النساء في حالة الخروج من البيوت ولم يكن فيه حتى ذلك اليوم أي تمييز في اللباس بين المسلمات والحرائر وبين الإيماء من النساء، وأمر القرآن في ذلك جميع المسلمات بإدناء الجلباب على الوجه بصورة غير معتادة ليكون ذلك الإدناء الخاص بهن تعريفا للغير بأنهن مسلمات حرائر فلا يؤذين بالتحرش وكان ذلك تدبيرا وقائيا لدفع الأذى ولدفع الفساد وادفع الفتن.

ويمكن القول أن حجاب المرأة المسلمة حسب القرآن الكريم هو جملة من الآداب شرعها الإسلام ليبطل ما كان في الجاهلية من تبرج وتعرض للإثارة وتحلل شائن في صلة الرجال بالنساء وليفصل الحدود التي تبين علاقة كل من الجنسين بالآخر والذي نستنتجه بخصوص الحجاب أن الإسلام لم يحول ما كان عند الجاهلية قدر ما أصلح من شؤونهم الأخرى بل أثبته جريا على معظم الشرائع والمدنيات السابقة فضلا عن العرب. **(المرجع نفسه، صفحة 44-45)**

3. أشكال وشروط ارتداء الحجاب لدى المرأة

أ. أشكال الحجاب

1.الخمار:

وهو ما يغطي الرأس والعنق بأي شكل كان ويقال الخمار ما تحمر به المرأة رأسها وتغطيه، وجاءت في الآية " **وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ" (سورة الأحزاب، الآية 59)**

2.الجلباب

ما يغطي ثوبه وغيره، وقد يطلق على القميص والخمار والرداء والإزار وهو ثوب واسع للمرأة أوسع من الخمار، وتجلبب المرأة ليست جلباب وأصل مادة جلبب يفيد التجمع والإحاطة، وحسب تفسير الفقهاء لسورة الأحزاب فإذ جلابيبهن جمع جلباب وهي الملاءة التي تشمل بها المرأة، أي يرغبن بعضها على الوجود إذا خرجن إلا عينا واحدة لكي يعرفن بأنهم حرائر، وما يتميز به الجلباب منذ القرن الأول في كل العالم الإسلامي هو عبارة عن قطعة قماش واحدة تشمل كل الجسم ويلبس فوق الدرع والخمار عند الخروج من البيت، لكن إن اختلف لون الجلباب وتسميته فهو عباءة وملاية أو رداء أو إزار أو حايك كما هو في بلدان المغرب وخاصة الجزائر والغاية من الارتداء الجلباب هي الستر وتغطية كل الجسم، وقد أشارت الكثير من الدراسات أن الجلباب كان موجود عند الأقوام في العصر الجاهلي تلبسه النساء أمر يخص المرأة المسلمة وحدها .

والإسلام وضع الطريقة الصحيحة للباس، حيث كانت المرأة قبلا تترك بعض الأجزاء من جسدها تظهر كالرقبة وجزء من الشعر الإظهار الحالي، ولم يكن أيضا في ذلك الوقت تفريق بين الأمة والحرة، وحيث كانت الحرة تتعرض لكثير من الاعتداء من طرف الرجال ظنا منهم أنها أمه أو عاهرة، وهذا ما يمكن استخلاصه من خلال بعض التفاسير فيما يخص الآية 59 من سورة الأحزاب، حيث يقول الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا** ﴾ **(سورة الأحزاب، الآية 59)** والمتضح أن المطلوب لبسه هو الجلباب **. (رمضاني، 2010، صفحة 28)**

ب. شروط ارتداء الحجاب لدى المرأة

إن الحجاب عبادة عملية أمر الله بها نساء المؤمنين صيانة لهن من الفتنة والأذى، وحتى لا يفتن بهن الرجال، وما دام الحجاب عبادة مشروعة فهي كغيرها من العبادات لا تقبل إلا بشرطين اثنين :

الأول : هو الإخلاص لله جل وعلا، لقوله صلى الله عليه وسلم : "إنما الأعمال بالنيات" .

الثاني : هو الاتباع لسنة النبي صلى الله عليه وسلم والتأسي به لقوله صلى الله عليه وسلم : **"من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد" .(رواه مسلم)**

ولقد تتبع العلماء نصوص الخحاب من الكتاب والسنة وحصروا من خلالها شروطه اللازمة وهي كالآتي : **(خزيمة، د.س، صفحة 14)**

1.أن يكون مستوعبا لجميع البدن

أي لا يظهر شيء من العورة، فالمطلوب من المرأة المسلمة أن تغطي رأسها وعنقها ونحرها وصدرها، وذلك بأن تسدل خمار رأسها على صدرها، **لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة، فقالت أم سلمة : فكيف يصنعن النساء بذيولهن؟ قال : يرخين شبرا، فقالت إذن تنكشف أقدامهن، قال : فيرخينه ذراعا لا يزدن عليه"** .

2. أن لا يكون الحجاب في نفسه زينة

لأن الغاية من الحجاب هو تحصيل الستر والعفاف، فإذا كان الحجاب زينة في نفسه فقد تعطلت بذل الغاية منه، لذا قال سبحانه وتعالى : **"وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا" (سورة النور، الآية 31)**

3. أن يكون واسعا غير ضيق

إن اللباس الضيق يناقض الستر، فالغرض من الحجاب إنما هو رفع الفتنة عن المرأة، لذلك يستحب أن يكون اللباس فيه اتساع حتى لا يصف جسمها .

عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : "كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية كثيفة كانت مما أهداها له دحية الكلبي، فكسوتها إمرأتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالك لم تلبس القبطية؟ قلت : يا رسول الله كسوتها إمرأتي فقال صلى الله عليه وسلم : مرها فلتجعل تحتها غلالة فإني أخاف أن تصف حجم عظامها".

4.أن يكون صفيقا لا يشف

حتى لا يظهر أعداء المرأة ولا يصفها يجب أن يكون لباسها لا يشف بدنها ولا يواري مواضع الفتنة منها، وقد جاء في الحديث الشريف لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : "سيكون في آخر أمتي نساء كاسيات عاريات على رؤوسهن كأسمنة البخت، ألعنوهن فإنهن ملعونات"، وزاد في حديث آخر : "لا يدخلت الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا" .

5. ألا يشبه لباس الرجل

فلا يجوز للمرأة أن يكون زيها مشابها لزي الرجل فلا يحل لها أن تلبس البنطلون، وغيرها من الألبسة المشابهة للبس الرجل **(صيد، 1438- 1439هـ/ 2017- 2018 م، الصفحات 39-40)** .

فعن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **"ثلاث لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله إليهم يوم القيامة، العاق والديه، والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال، والديوث". (حسان، 1987، صفحة 112)**

6.ألا يكون مبخرا

فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء عن التطيب إذا خرجن من بيوتهن فالاستعطار والتطيب كما يستعمل في البدن يستعمل في الثوب أيضا خاصة البخور، فإنه بالثياب أكثر استعمالا، فسبب المنع هنا واضح لأن فيه تحريك داعية الشهوة، حيث قال صلى الله عليه وسلم : "**إن المرأة إذا استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية**" .

7.أن لا يكون لباس شهرة

فالمقصود هنا أن تخالف المرأة نوع ثيابها أو لونه عن غيرها من النساء فينظر إليها فيحدث الغرور والعجب والشهرة، فقد يحصل ذلك لمن يلبس ثوبا يخالف ملبوس الناس من الفقراء ليراها الناس فيتعجبوا من لبسها، وهذا حرام لا فرق بين رفيع الثياب ووضيعها، وذلك لما روى عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "**من لبس ثوب الشهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة**" **.(صيد، المرجع السابق، ص 41)**

4. تمثلات المرأة البسكرية حول الحجاب

أ. مفهوم الحجاب

من خلال المقابلة التي تم إجراؤها مع المرأة البسكرية حول **ما مفهوم الحجاب؟** اتضح لنا أن أغلبية المبحوثات ترى أن الحجاب هو سترة للمرأة وهذا ما ظهر في إجابة 8 من أفراد العينة فقالت إحدى المبحوثات أن : "**الحجاب ساتر لبدن المرأة وزينتها**" واستدلت بقول الله تعالى : **(فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا) (سورة مريم، الآية 17)**، وهذا ما يعني أن المرأة يجب أن تتخذ من

دون أهلها سترًا يسترها عنهم وعن الناس، أما مبحوثتين فرأوا بأنه فرض من عند الله سبحانه وتعالى تحقيقاً لغاية صون المرأة وسترها، وذلك حفظًا لها من الأذى، وتكريما لها وإعلاء قيمتها .

والملاحظ مما سبق أن الحجاب فرض من عند الله تعالى والغاية منه هو ستر المرأة وصون شرفها وعفتها، وذلك أيضا لحماية المؤمنات وصيانتهن وإظهار عفافهن ومنع الفساق من التعرض لهن ويظهر ذلك في قوله تعالى:**(يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ)، (سورة الأحزاب الآية 59)** .

ب. أسباب ودوافع إرتداء الحجاب

من أسباب إرتداء الفتاة للحجاب في المجتمع البسكري هو أنها تراه فرض من الله تعالى وسترة لها، وراحة وسكينة وطمأنينة وحماية وصيانة شرفها ومنعها من التحرش، حيث قالت **5** من المبحوثات أنه : "**كي كنت نلبس سروال كنت نتعرض للمضايقات نتع الشباب ياسر والهدرة الزايدة وذرك كي لبست الحجاب الحمد لله وليت نفوت على الشباب واحد ما يلوحلي الهدرة**"، أما بالنسبة لباقي أفراد العينة فيرون من الضروري إرتداءه المرأة للحجاب من أجل أن تستر نفسها وشرفها وعفتها .

في الشرع يجب على المرأة أن تلبس الحجاب فهو يعتبر أحد الفروض الواجبة عليها القيام بها، فهو مرن وفضفاض ومحتشم وساتر للجسم أثناء وجود الرجال، وتختلف أشكال الحجاب في المجتمع البسكري بين حجاب وجلباب واسدال وحجاب شرعي وحجاب فضفاض ونقاب وخمار عادي وغيرها من الأنواع الأخرى، واختلف سن ارتداء الفتيات للحجاب بين أولى متوسط وثانوي وجامعي وهناك من ارتدته بعد شهر رمضان وتنوع ما بين خمار وحجاب شرعي وجلباب ونقاب، حيث قالت إحدى المبحوثات : "**في المتوسطة حجاب عادي، وفي ثانوي عام الباك درت حجاب شرعي قبل زواجي درت نقاب**"، وأخرى قالت : "**أنا مدايرة حجاب خمار عادي منيش مطبقة الحجاب الشرعي**"، وأخرى: "**أنا مدايرة حجاب إسلامي يعني يحمل جميع شروط الحجاب الإسلامي الكامل**" .

ت. شروط ومواصفات ارتداء الحجاب

من خلال ما سبق يتبين لنا أن الحجاب يجب أن يشمل مجموعة من الصفات والشروط، فمن خلال المقابلة التي قمنا بها مع المبحوثات من النساء أنه في المجتمع البسكري تتوفر في الحجاب مجموعة من الصفات التي تميزه عن غيره من الألبسة الأخرى، فهو لباس ساتر للبدن، فضفاض غير رقيق، بعيد عن

التشبه بالرجال، ومطابقا لما أمر الله سبحانه وتعالى فلبسه من أجل نيل رضا الله تعالى، وتجنب الشبهات وتجنب المضايقات وكلام الشباب في الشارع، واتفقت آراء المبحوثات في هذه النقطة فقالوا في هذا الصدد : "**أنا من النوع لي نحب نفسي مستورة لبستو باه نستر روحي وواحد ما يقدر يقيسني لبرا**" .

وهنا نستنتج أن الحجاب في الإسلام يحمي المرأة من المجتمع وساتر لجميع البدن والزينة، وابعاد الفتنة لها ولغيرها، وبالتالي فارتداء الحجاب فرض على المرأة المسلمة فرضه الله تعالى من أجل صون كرامتها وتبتعد عن الشبهات والتحرشات التي قد تعترض طريقها، وبالتالي فالحجاب احترام للمرأة.

أما في رأيي أن الحجاب أحد الفروض الواجبة على المرأة في الشريعة الإسلامية متى ما بلغت الفتاة سن التكليف أي السن الذي ترى فيه الأنثى الحيض وتبلغ فيه مبلغ النساء.

ث. التنشئة الاجتماعية والحجاب

من خلال المقابلة التي تم إجراءها مع أفراد البحث تبين لنا للتمثلات الإجتماعية دور كبير في الحجاب في المجتمع البسكري فهو يعكس تمثلاتها الإجتماعية فهناك من العائلات من تفرض الحجاب علة بناتهم سواء كان برضايتهم أم بدون رضايتهم، فلباس المرأة حسب أغلبية المبحوثين كان ارتداءه عن قناعة سواء كانت قناعة دينية أو ذاتية، وبالنسبة لإرتداء الحجاب فهو لا علاقة له بالقدرة المالية الشرائية .

توصلنا إلى أن التنشئة الإجتماعية للفتاة لها دور في ارتداء الحجاب فإذا كان مجتمع محافظ فلباس الفتاة سيكون بطبع الحال محافظ، فالحجاب حسب المبحوثين يبرز ملامح شخصية الفتاة في المجتمع، ففي بعض الأحيان لباس المرأة يدل على شخصيتها وأخلاقها وأحيانا لا يدل على ذلك، وهذا ما أكدته إجابة إثنين من المبحوثات حيث قالت إحداهما : "**كاين لي تعو سيفيليزي ومتربية وكلشي وكاين لي تعود متحجبة ولباس شرعي وتلقى الأخلاق والو**".

وبالتالي التنشئة الإجتماعية تلعب دورا في تنشئة الفتاة داخل المجتمع خاصة في جانب إرتداء الحجاب، فنلاحظ أنه في الوسط العائلي يختلف ارتداء الحجاب من فتاة لأخرى وهنا يبرز دور الوالدين في تنشئة الفتاة، وحسب المبحوثات يرون أنه كان إرتداء الحجاب عن قناعة الفتاة الشخصية، حيث قالت إحداهن : "**لبست الحجاب في الخامسة الابتدائي ولكن أول مرة ترتدي فيها الخمار فرضو عليا الوالد لكن كي تحاور معايا تقبلتو ودرتو عن قناعة تامة ولكن الحجاب كان بإرادتي واحد ما فرضو عليا**"، وهنا يبرز دور الوالدين في تنشئة الفتاة اجتماعيا لارتداء الحجاب في كيفية ارتدائها للحجاب، وهناك من تتبع أسلوب

الموضة وعند تتبع الفتاة لموضة أصبحت تجد الفتاة صعوبة في اختيار ما ترتديه من الحجاب ذلك أنه انتشرت أنواع عديدة في المجتمع البسكري فأصبحت الألوان جذابة وهذا ما كان مغاير لنظرة الإسلام للحجاب، وهنا يغيب تقريبا دور الوالدين، فأصبحنا نرى أشكال جديدة للحجاب ومتنوعة وهذا ما نلمسه في قول واحدة من المبحوثات : "**نقص الوعي الديني والوالدين وعاطيين حرية كبيرة لولادهم وبناتهم وكاين لي يقول حاجة شخصية**"، وهنا نلاحظ من خلال الإجابات أنه التنشئة الإجتماعية إذا لم تكن صحيحة للفتاة في الجانب الديني وفي جانب الحجاب فإنها تؤثر بالسلب على الحجاب وتغير من شكله تماما وتغير من الدور الأساسي للحجاب .

رغم التنشئة الإجتماعية الصحيحة للفتاة إلا أن المجتمع البسكري في الآونة الأخيرة شهد تغير في شكل الحجاب بصورة واضحة وهذا ما يفسره الثقافات الأخرى وتأثيرها على الحجاب فهناك تأثير سلبي وتأثير إيجابي أيضا، أما من الجانب السلبي حسب المبحوثين فإنه تغير الحجاب من شكله ومفهومه على أنه حجاب كامل يستر جميع البدن إلى مجرد قطعة قماش تغطي الشعر، وتغير أيضا من دوره الأساسي وهو الستر إلى حجاب الموضة الذي ترافقه زينة ومكياج، فهنا قالت أحد المبحوثات في تغير التنشئة الاجتماعية للفتاة من جانب الحجاب ودخول ثقافات أخرى أنه : "**كاين لي أثرت فيه الثقافات الأخرى والدخيلة على المجتمع وتنشئة الفتاة سلبيا وكاين لي أثرت عليها إيجابيا مثلا وحدة لابسة حجاب من تحت وخمار نص رقبتها تبان يسما هاذي أثرت سلبيا عليها وكاين لي لابسة حجاب وخمار ومن كلشي ساترة روحها وبالتالي تأثير إيجابي**"، وأخرى قالت في هذا الصدد أيضا : "**أثرت بزاف الثقافات الأخرى على الحجاب لأنوا نورمالموا لباس فضفاض وساتر ولكن هذا لي رانا نشوفوا فيه مزير وشفاف والتأثير كان إيجابي وسلبي**".

من خلال ما سبق نرى أن الثقافات الأخرى أصبحت تتحكم في شكل الحجاب وهذا راجع إلى تغير الثقافات داخل المجتمع البسكري وبالتالي تغير في تنشئة الفتاة البسكرية التي أصبحت تتبع كل ما هو جديد في الحجاب فأخذت شكل الحجاب من ثقافات الدول الأخرى مثل الدول الخليجية والثقافة التركية وبالتالي هنا تأثر شكل الحجاب الطبيعي وأخذ شكلا غير معهود .

ج. الموضة والعصرنة والحجاب لدى المرأة البسكرية

_ الموضة

يعرفها فاروق مداس بأنها عناصر أو أنماط سلوكية لا منطقية وإنتقالية تعاود الظهور في المجتمعات لا يوجد بها رموز مستقرة، وتعبر الموضة على التقليد الذي يعبر عن الأذواق المناعية، مما يؤثر بدوره في إحداث متغيرات أساسية في الحياة الذاتية للأفراد وفي نظامهم المعياري .

ويقول يونج kyong أن الموضة كشكل للسلوك، تتعلق بالأشياء الشائعة في المجتمع كالملابس والأثاث والمسكن وطائفة هائلة من المفاهيم الإجتماعية .

والموضات هي الممارسات الجماعية التي تستغلها الجماعة فتنتشر بين الكثير من الأفراد، والموضات عادات لا تتصف بالإستقرار والدوام فهي في الغالب قصيرة الآجال سريعة الزوال وبعد فنائها تتلوها موضات أخرى .

كما يمكن تعريف الموضة على انها تقليد لأنموذج تشبع الحاجة إلى سند اجتماعي، وتقود الفرد إلى طريق الجماعة، وتضفي عنصرا كونيا يجعل سلوك كل فرد مجرد مثال، لكنها تشبع في الوقت نفسه حاجته إلى التميز، وذلك بتغيير المحتويات التي تعطي موضة اليوم سمات مخصوصة تميزها عن موضة الأمس والغد . **(رباحي، 2021، الصفحات 35-36)**

من خلال ما سبق يتضح لنا أنه للموضة دور في تغير شكل الحجاب من القديم للحديث والتجديد في الحجاب من خلال التصاميم والأشكال المختلفة التي تلبي أذواق وإختيار الفتيات اليوم تماشيا مع ما هو سائد في المجتمع، فالمجتمع البسكري من المجتمعات الذي شهد تغير افي شكل الحجاب بسبب ما يعرف بمصطلح الموضة وبذلك اتخذت المرأة البسكرية أشكال مختلفة للحجاب .

_ عوامل إنتشار الموضة

كان وراء إنتشار الموضة في العالم مجموعة من العوامل المتداخلة، ركزنا على ثلاثة عوامل رئيسية ومحورية تتمثل في وسائل الإعلام، النزعة الإستهلاكية والتقليد .

أ. وسائل الإعلام

لا شك أن إنتشار وسائل الإعلام سهل في توسيع الموضة لدى جميع الفئات الاجتماعية، فقد أصبحت الموضة في متناول الجميع والاهتمام بالشكل الخارجي ضرورة اجتماعية .

فقد كانت التكنولوجيا الحادثة في وسائل الإتصال كالسينما والإذاعة والتلفزيون والجرائد ومجلات الموضة ونقل عروض الأزياء عن طريق القمر الصناعي أثر كبير في إنتشار الموضة وسرعة تغييرها، ونقل أحدث تطورات الملابس في مختلف أنحاء العالم .

وتجدر الإشارة إلى أن وسائل الإعلام تُسخر في بعض الأحيان من طرف مؤسسات إنتاجية بغرض الزيادة في ترويج البضاعة ومبيعاتها مهما كان شكلها وثمنها أو نتائجها .

فوسائل الإعلام تعمل على ربط المستهلك بالمنتج، ولها دور هام في كونها وسيلة لجلب أكبر عدد من المستهلكين وبالتالي العمل على نشر أي موضة جديدة. **(زينب، 2015-2016، صفحة 114)**

ب. النزعة الاستهلاكية

أدى التطور العلمي والتكنولوجي والصناعي الذي يميز به المجتمع الحديث إلى كثرة الإنتاج وكان من الضروري تسويقه بكل الطرق، منها فتح الأسواق واللجوء إلى الدعاية والإعلام مما أدى إلى خلق أذواق وعادات استهلاكية لدى الأفراد، وتعد الموضة اللباسية من أكثر الأذواق إنتشارا، ويتحول الشيء المرغوب إلى ذوق جديد وحاجة تحت تأثير الآلة الإجتماعية .

فالمجتمعات الإستهلاكية تعرض الموضة كأي غرض للبيع أو الشراء فالموقف أمام تقلبها كان و لا يزال مزدوجا، بين رغبة في رفضها وفي الوقت نفسه رغبة عنيفة وسرية لإتباعها .

تتعلق الموضة بالتطور العام في المجتمع الاستهلاكي وتبدو ملتصقة به أشد الإلتصاق لذا يجب أن تتغير داخل حضارة آخذة بعين الاعتبار درجة التطور بالنسبة للعصر والنظام الاقتصادي والسياسي .

يعد اتساع ميدان الاستهلاك عنصرا أساسيا في تركيبة المجتمعات الحديثة فلم تعد الموضة ظاهرة ثانوية، وإنما مبدئاً اقتصاديا مهما كان متعلقا بالشعب بمجمله .

مما سبق نستنتج أن التطور وتغير الأوضاع الإجتماعية والاقتصادية ساهم في إنتشار وزيادة إستهلاك الموضة، فتحرر المرأة مثلا وخروجها للتعليم والعمل وبحثها عن كل ما يجعلها جميلة وأكثر تحررا أدى إلى زيادة الإستهلاك والبحث عن كل ما هو جديد . **(المرجع نفسه، صفحة 116)**

ج. التقليد

يعد التقليد من أهم عوامل إنتشار الموضة، فتشبه الفرد بالآخرين وتقليده لهم تفرضه الموضة لكي يتجنب بهذا سخريتهم، ففعل التقليد إرادي أسبابه جمالية وسببه الأساسي هو اتباع الموضة، فيمكن تفسير التقليد على انه إذعان وانصياع الفرد المقيد، بغية التكيف والإندماج مع الآخرين حتى وإن خالفت الذوق العام.

وفي هذا يقول عاطف عطية : "عادة اللباس أكثر من فردية، فهي مرتبطة بالبنية الإجتماعية، ومفروضة بطريقة ما على أعضاء المجتمع ... ولا ننسى على ذوقك والبس على ذوق الناس" .

ولتفادي شعوره بأنه منبوذ من طرف الجماعة يضطر الفرد لتقليد الآخرين وإتباع الموضة وإن لم يكن مقتنعا بذلك الذوق إضافة إلى تقليد المشاهير كالفنانين والإعلاميين والرياضيين...

ويرى **كونيغ** أن الأفراد والمجموعات الفردية تبحث عن التميز ولكن يعتبر من الطبيعي في كل مرة أن يحاول الغالبية تقليد أولئك المتميزين، بل البحث حتى تجاوزهم و قد بين كونيغ على أساس نظرية التقليد التي تعتبرها **غابريال تارد** مؤسسها، في جعل من التقليد المبدأ الأساسي في الحياة الاجتماعية عموما.

لقد سعى تارد إلى تكوين نظرية عامة عن طبيعة المجتمع قوامها التقليد فقد فسر كل ضروب السلوك بنظرية التقليد إذ اعتبر التقليد الحقيقة الإجتماعية الجوهرية .**(المرجع نفسه، صفحة 118)**

بالنسبة للمرأة أثرت الموضة بشكل كبير على الحجاب من خلال إجابات المبحوثين وأثرت بالجاني الإيجابي أكثر منه السلبي، من خلال أنها ساعدت في إنتشار الحجاب بمختلف أشكاله فبسببها رجعوا ياسر بنات يلبسو الحجاب وبالتالي السترة، أما بالنسبة لفئة الرجال فهي أثرت على شكل الحجاب وعلى اسمه أيضا، حيث قالت أحد المبحوثات : "**أثرت الموضة بزاف على الحجاب لأنو نورمالمو لباس فضفاض وساتر ولكن هذا لي رانا نشوفو فيه مزير وشفاف والتأثير كان إيجابي وسلبي**" .

فهناك مجموعة من المبحوثات والتي عددها 5 ترى بأن الحجاب العصري والذي أصبح مرتبط بالموضة حجاب عادي وهناك 3 من المبحوثات رأت بأنه حجاب متبرج فأصبح متطور لا يتماشى مع الدور الأساسي للحجاب، وهناك اثنين من المبحوثات رأت بأنه حجاب فضفاض ومريح من كل النواحي، فتقول أحد المبحوثات : "**من جهة عاجبني كعاد كامل رجعو للحجاب ومن جهة مش عاجبني كعاد مهمش مطبقينو كما يقول الإسلام**"، وأخرى تقول : "**عادي أنا عاجبني كي عاد أغلبيتهم عادو يلبسو الحجاب**

ساترين رواحهم خير من أعوام فاتت"، وأخرى قالت : "**ماهوش حجاب كان تنحيه خير راني نشوف فيهم كامل يلبسوا حجاب شرعي ويقلدو برك باه وحدة تلبس حجاب مع مكياج فاقع وطالو ماشي حجاب**".

5. تمثلات الرجل البسكري حول الحجاب

أ. مفهوم الحجاب

من خلال المقابلة التي تم إجراءها مع المبحوثين من الرجال تبين لنا سترة فهو لباس محتشم يغطي بدن المرأة، فهو ستر لبدن المرأة وزينتها، وحاجة فرضها ربي وهذا ما استدل عليه أحد المبحوثين بآية "**لا تبدين زينتكن إلا ما ظهر منها**" **(سورة النور الآية 31)**، وهو ما شرحه بقوله لا تظهر المرأة شيئا من الزينة للأجانب عنها إلا ما لا يمكن إخفاؤه، ومعظم المبحوثين كانت إجابتهم بأن الحجاب واجب على المرأة ارتداءه طاعة لله ورسوله وحفظا لعرضها، وصيانة لخلقها، ووقاية لدينها وعفتها .

ومن الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى ارتداء المرأة البسكرية للحجاب حسب الرجل هو ستر بدنها وجسدها ونيل رضا الله عز وجل وتطبيقا لشريعة الله، ودليل على أخلاقها وتربيتها فتتجنب بذلك الكلام في الشارع وتجتنب المرأة بذلك الشبهات والمضايقات .

ويرى المبحوثين من الرجال ان السن المناسب لارتداء المرأة للحجاب عند سن البلوغ حسب العائلة، "**من 13-14-15-16 سنة وروح وهناك من قال في سن العشرون**".

وفي إجابة المبحوثين عن السؤال هل الحجاب ضمن شروط اختيار الرجل لشريكة حياته؟ فكانت الإجابة الأولى والأخيرة عند المبحوثين من الرجال نعم وأكيد الحجاب يدخل ضمن اختيار الرجل لشريكة حياته، فقال أحد المبحوثين : "**نعم لازم تلبس حجاب تستر روحها**"، وآخر كان قوله : "نعم لازم تلبسو وزيد الستار من ناحية سترة ومن ناحية غيرة حجاب ونقاب" .

ب. التنشئة الإجتماعية والحجاب

التنشئة الإجتماعية من منظور الرجال حسب المقابلة لها دور وأهميته في ارتداء الحجاب عند المرأة لأن المجتمع هو الذي يفرض حسب المبحوثين من الرجال لبس الحجاب، فقال أحد المبحوثين : "**أكيد كاين عائلات تفرض على بناتهم يلبسو الحجاب برضاية أو بدون رضاية**"، والرغم التنشئة الاجتماعية للفتاة حول الحجاب إلا أنه في رأي المبحوثين أنه توجد ثقافات أخرى تتحكم في ارتداء المرأة للحجاب، وبالتالي

أخذ الحجاب شكل غير طبيعي مثل دخول ثقافات الدول الخليجية والثقافة التركية، والمبحوثين كلهم كانت إجابتهم واحدة الثقافات الغربية أثرت بالإيجاب والسلب على الحجاب عند المرأة البسكرية فقال أحد المبحوثين أنه : "**كاين لي أثرت فيه سلبيا وكاين لي إيجابيا مثلا وحدة لابسة حجاب من تحت وخمار نص رقبتها تبان يسما هاذي أثرت سلبيا عليها وكاين لي لابسة حجاب وخمار ومن كلشي ساترة روحها وهذا تأثير إيجابي**"، والحجاب ليس بالضرورة يدل على ثقافة المرأة وتربيتها .

وعند ظهور مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك واليوتيوب فرأى جميع المبحوثين من الرجال أن هذه الوسائل اثرت على شكل الحجاب ومظهره وكيفية ارتداءه، فقال أحدهم : "**أثرت بزاف وحسب شخصية الانسان كاين لي تلقايها تبع في الموضة تلقايها محجبة وفي حجابها أنيقة ومحترمة**" .

في رأي أرى بأن التنشئة الاجتماعية للفتاة تساعد في ضبط حجاب الفتاة من وهي صغيرة، وبالتالي عند دخول الثقافات الغربية على الحجاب فإن المرأة الملتزمة بتعاليم دينها وشرعية الحجاب لا تؤثر فيها هذه الثقافات بشكل كبير بل تؤثر في الجانب الإيجابي من حيث أن الحجاب أصبح فضفاض واسع .

ت. الحجاب العصري لدى المرأة البسكرية

إن التغيرات والتطورات التي طرأت على مجتمعنا حاليا أصبحت تتجسد في بناء مجتمع عصري نتيجة التقدم التكنولوجي والتطور الحديث الذي أدى إلى مجموعة من الخصائص والممارسات والانعكاسات على سلوكات أفراد المجتمع، حيث اتسمت ظاهرة الحجاب بالصراع بين ما هو تقليدي وما هو حديث مما أدى إلى الانغراس في مجتمعنا الحديث بقيم جديدة تأثرت بالحداثة التي مست بنية الأسرة والقيم والمعايير والعادات والتقاليد والسلوكات وهذا ما أدى إلى انتشار عدة ظواهر اجتماعية أثرت على التطورات والعصرنة في شتى المجالات بما في ذلك تجديد الفتيات للباس وطريقة ارتدائهن للحجاب لمواكبة تغيرات العصر.

فإن التغيرات التي عرفها مجتمعنا في مختلف الميادين أثرت بشكل سلبي في نمط الحياة وهذا ما نشهده من خلال لباس الفتيات وحجابهن حيث أصبح يبدين الموضة ولا يبالون بدينهم وقيمهم وعاداتهم واتسعت هذه الظاهرة لعدة أسباب منها :

_غياب دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعد من بين المصادر الموجهة لسلوكات وتصرفات الأفراد في مختلف المجالات الاجتماعية .

_ظهور عامل كسر جدران الحدود الجغرافية وهو عامل التقنيات الحديثة، عامل القنوات الفضائية، عامل الأنترنيت، وبالتالي فإن وسائل الإعلام والاتصال أصبحت تؤثر على سلوك فتياتنا بشكل سلبي، هذا من ناحية تقدم المواصلات وزيادة سرعتها أحدثت تغيرات عديدة على طريقة اللباس عند الفتيات .

_غزو الثقافة الغربية مما أدى إلى الابتعاد عن القيم والتقاليد باعتبارها لا تتماشى مع متطلبات العصر .

_مجيء سياسو الانفتاح والحداثة والتي ترتبت عنها نتائج وآثار خطيرة خصوصا على منظومة القيم في المجتمع الجزائري، التقدم والتطور دليل قاطع لانتشار ظاهرة تجديد الفتيات للباس وطريقة ارتدائهن للحجاب لمواكبة تغيرات العصر .

إن التغيرات التي عرفها المجتمع في مختلف الميادين تجسدت بكل وضوح في نمط الأسرة منها التحديث، وهذا من خلال تخلي الأسرة الممتدة التي كانت شائعة في الماضي والسبب راجع إلى التحولات التي شهدها مجتمعنا . **(حفيظة، 2017، الصفحات 111-112)**

من خلال المقابلة التي تم إجراءها مع المبحوثين من الرجال حول الحجاب العصري لدى المرأة البسكرية فإن أغلبهم يرون أن الحجاب العصري غير من مفهوم الحجاب بشكل كبير، فهو لباس غير شرعي بأصوله وغير محتشم كما قال أحد المبحوثين : "**مهوش يحمل في الصفات لي قالها ربي سبحانو بكري كي نقولو حجاب نقولو سترة صح بصح ذرك ماهوش حجاب**"، وقول مبحوث آخر : "**ماشو حجاب صراحة ولينا نشوفو أشكال ربي يهدي وخلاص رانا نشوفو فيهم يقولو نلبس هك باه نولي زينة ومنعرف**"، وهناك من كان له رأي بأن الحجاب العصري من الناحية الجمالية يعطي طابع جمالي وفي نفس الوقت كاين حجاب فضفاض ومحتشم يسما من ناحية مليح ومن ناحية مهوش مليح .

أما بالنسبة لألوان الحجابات العصرية فكانت 4 من المبحوثين تتمثل في أن ألوان الحجاب ألوان عادية مقبولة ومناسبة للحجاب، فيقول أحد المبحوثين : "**الحجاب لا يتعلق باللون فالألوان كلها مستحبة المهم أن يكون مطابق لشروط الحجاب**"، أما باقي المبحوثين فرأوا بأنها غير مقبولة وغير مناسبة وجالبة للنظر وأنها لا علاقة لها بالدين الإسلامي ولا تمثله، وبالتالي يجب أن تكون ألوان داكنة مناسبة لكلمة حجاب وغير جاذبة للنظر، فقال أحدهم : "**هناك فئة ترتدي الحجاب وتحترم ضوابطه من ناحية الألوان أما فئة أخرى فلا تهتم للألوان بل ترتدي الألوان الفاقعة والتي لا تناسب هذا النوع من اللباس**".

والملاحظ هنا أنه بسبب العصرنة والتطور الذي شهده الحجاب عبر العصور أن المجتمع البسكري أثر فيه هذا التطور وأصبحت النساء لديهن ثقافة اللباس ونوعية اللباس، والتأثير كان عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي والاعلانات والاشهارات خاصة الفيس بوك واليوتيوب لعبا دورا كبيرا في تغير الحجاب إلى الحجاب العصري حسب المبحوثين .

6. نمط الحجاب لدى المرأة الجزائرية

ظاهرة "حجاب المرأة" كغيرها من الظواهر الإجتماعية، التي يعرفها دوركايم على أنها" ذلك الحدث الذي يجري داخل المجتمع، وتكون له أهمية اجتماعية، كل أسلوب في التصرف ثابت أو عرضي بإمكانه أن يفرض نفسه على الفرد في عملية قسر خارجي "قد مارست دورها قسرا على المجتمع، ولم يصبح للفرد أي سلطة عليها، بل لعبت دورا في الحفاظ الأخلاقي بالنسبة لممارسيها، واتخذت أبعادا متعددة في عصرنا (سياسية واجتماعية وايديولوجية). **(زينب، المرجع السابق، ص 101)**

كانت المرأة الجزائرية تمارس نشاطاتها اليومية قبل مجيء الأتراك خارج بيتها إلى غاية السنوات الأخيرة، حيث أخذت بعد مجيء الأتراك تتخفى في"**حايك**" أبيض يستر جسدها ولا يظهر منها شيئا، وهذا الحايك عبارة عن قطعة قماش تسمى في كثير من المناطق الجزائرية ب "**الحايك**" تلفها المرأة الجزائية حول نفسها ذات لون أبيض، تغطى كامل جسد المرأة مع قطعة قماش صغيرة بلون أبيض ومطرزة في الأسفل لتغطية الوجه، وفي بعض مناطق الجنوب وغيره يغطى الوجه وتكتفي المرأة بلف الحايك على رأسها والنظر بعين واحدة و يدعى ب "**حايك بوعوينة**"، وفي الشرق الجزائري في منطقة قسنطينة وما جاورتها ترتدي النساء" **الملاية**" التي تصنع من القماش الأسود مع تغطية الوجه بقطعة قماش صغيرة من نفس اللون، و هكذا مهما تنوعت الأشكال والألوان فإن الوظيفة كانت واحدة و هي تغطية جسد المرأة بالكامل .**(المرجع نفسه، صفحة 102)**

لكن هذا اللباس تراجع شيئا فشيئا، بحيث لم يعد يستجيب لأدوار المرأة الحالية ولا للتغيرات التي مرت بها المرأة في السابق، فلم تكن طالبة علم ولا عاملة خارج البيت، فإذا خرجت يتكفل الرجل بمساعدتها وإذا سافرت يعفيها من مشقة السفر وهي لا تهتم إلا بشد حائكها عند وجهها وعند وسط جسمها فمسك **الحايك** باليدين حتى لا يسقط عن المرأة لم يعد عمليا في عصرنا، فالطالبة تمسك محفظتها والمرأة العاملة تمسك حقيبتها كما انه لا يساعدها في عملها ولا في إستعمالها وسائل النقل، لذا تم اللجوء إلى الحجاب الذي يحرر أيدي النساء لتعملنه لكل الأغراض، إضافة إلى أنه كان يعطي لصاحبته مظهرا دينيا متميزا،

لكن مع مرور الوقت لم يعد الحجاب يوحي بهذه الفكرة في كل الأحيان، فيمكن للفتاة أن ترتديه دون أن تكون ملتزمة من حيث دينها، ثم أن بعضهن أخرجن هذا الحجاب عن شروطه الدينية وبدأن يدخلن عليه بعض التغيرات تماشيا مع أذواقهن، وقد تحدث "**مصطفى بوتفنوشت**"عن ضياع الحجاب واعتبر بأن **اللحاف** أو **الحايك** قد فقد كثيرا من أثره في البديل الجديد بعد أن كان إشارة لإنعزال المرأة وعضو بمختلف الموضات الأوروبية .

ومن الجدير بالذكر أن الحجاب في الوقت الحالي اضحى اللباس الأكثر انتشارا بين النساء، بالخصوص عند الفتيات والطالبات الجزائريات، غير أن هذا الحجاب لا يأخذ شكلا واحدا بل تتنوع أشكاله إلى حد التناقض والتباين وهذا ما جعل الحجاب والمتحجبات أصنافا . **(المرجع نفسه، ص 103)**

7.نتائج الدراسة

من خلال المقابلة التي قمنا بإجراءها مع المبحوثين من الرجال والنساء توصلنا إلى النتائج التالية :

- الحجاب فرض من عند الله تعالى فرضه على النساء، وهو لباس ساتر لبدنها وجسدها وزينتها .
- من أسباب إرتداء المرأة للحجاب حماية وصيانة عفتها وسترها ومنعها من التحرش .
- الحجاب لدى المرأة البسكرية يعكس تمثلاتها الإجتماعية في المجتمع البسكري.
- تلعب التنشئة الإجتماعية دور كبير في تحديد شكل الحجاب الذي ترتديه المرأة، لأنه يبرز ملامح الفتاة في المجتمع .
- أثرت الموضة بشكل كبير على شكل الحجاب وهذا راجع إلى التقليد، وأثرت بشكل إيجابي وسلبي، وما ساعد في هذا وسائل التواصل الإجتماعي من بينها الفيس بوك واليوتيوب الذي أثرا على شكل الحجاب ما بين حجاب شرعي، حجاب عادي، حجاب مع إسدال، النقاب .
- غيرت الموضة ووسائل التواصل الإجتماعي على شكل الحجاب غيرت شكله ومفهومه من حجاب كامل يستر جميع البدن إلى قطعة قماش تغطي الشعر ومن دوره الأساسي وهو الستر إلى حجاب الموضة الذي ترافقه زينة ومكياج .
- الحجاب العصري إستهلاك القيم الدينية فهو في الوقت الحالي أصبح عبارة عن مجرد قطعة قماش فوق الرأس .
- أصبحت اليوم المرأة تواجه في بعض الأحيان صعوبات في اختيار الحجاب المناسب واللون المناسب لارتداءه متناسية ما فرضه الله تعالى من حجاب شرعي.

- من شروط الرجل في اختيار شريكة حياته أن تكون ترتدي الحجاب .

خلاصة

في الأخير ومما سبق تقديمه في هذا الفصل أن للتنشئة الإجتماعية دور في ارتداء المرأة للحجاب من خلال أنه هناك علاقة المرأة بالحجاب تعكس لنا ثقافتها وطبيعة علاقتها مع المجتمع المحيط بها ، وللحجاب أيضا أشكال مثل الخمار والجلباب، ولإرتداء الحجاب مجموعة من الشروط التي يجب اتباعها من أجل الإرتداء الصحيح له، ومع التطورات الحاصلة في المجال التكنولوجي وتطور وسائل التواصل الإجتماعي وظهور العصرنة وما يعرف أيضا بالموضة أصبح هناك تغير في شكل الحجاب من أجل مسايرة هذه التطورات واثبات الذات .

خاتمة

فرض الإسلام الحجاب ونهى عن التبرج لما لذلك الكثير من الآثار والفوائد التي تنعكس على الفتاة، وعلى المجتمع، وعلى عائلتها، فهو امتثالا لأمر الله سبحانه وتعالى، فالحجاب هو كرامة للمرأة وصون لها ولعفتها، وهو رمز من رموز الحياء الذي يعد من شعب الإيمان، فالإسلام جاء ليصون المرأة ويحميها، غير أن مع التطور الحاصل في وسائل الإعلام والاتصال شهد الحجاب تغيرات وأشكال مختلفة وألوان متنوعة، مما جعل من المرأة تتبع الموضة والتقليد وارتداء ما تراه يناسب تلك الفترة من خلال التقليد، فاتخذ الحجاب أشكالا من بينها الحجاب بالإسدال، الحجاب والخمار، الحجاب العادي، الحجاب الشرعي وهذا ما نلتمسه في المجتمع البسكري المحافظ بعد دخول الثقافات الغريبة عليه، فتغير نمط الحجاب،ولكن ما ترتديه المرأة لا يعني أنها بالضرورة أنها جاهلة لمواصفات الحجاب الشرعي وإدراكها له، بل هذا ناتج عن عدة عوامل من بينها أن المرأة تساير الموضة في اللباس كما ذكرنا سابقا، خاصة وأنها أصبحت اليوم مولعة بوسائل التواصل الاجتماعي والتي أثرت بشكل كبير على معتقداتها ولباسها وحجابها.

ومن هنا يمكننا القول أن التنشئة الاجتماعية الأسرية تلعب دورا هاما في لبس الحجاب عند المرأة البسكرية فهناك من يرى أن هذه التنشئة الاجتماعية لها إيجابيات وهناك من يرى بأن لها سلبيات، فمن بين إيجابياتها الدور الكبير للوالدين في ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية داخل المجتمع، وتوارث عاداته و تقاليده و الحفاظ عليها فتترسخ لدى الفتاة في شكل تمثلات اجتماعية، وتتمثل سلبيات التنشئة الاجتماعية في اعتماد الأسلوب الديمقراطي والتساهل مع الفتاة واعاطاء الحرية لها حتى تحول إلى انحلال، مما أدى إلى مسايرة وتتبع الثقافات الدخيلة، والموضة للباس والحجاب الغربية، مما جعلها تبتعد عن الثقافة الأصلية وتمثلات للمجتمع الذي نشأت فيه.

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم

الكتب

1. ربحي عليان مصطفى. (2004). البحث العلمي : أسسه، مناهجه، وأساليبه، اجراءاته. عمان: دار الأفكار الدولية.
2. عبد المالك بن أحمد رمضاني .(2010). العجب العجاب في الحجاب. دار الفضيلة للنشر والتوزيع. الجزائر .
3. عباس محمود العقاد. (2005). المرأة في القرآن. مصر: ط3، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع .
4. عبد الله محمد الشريف. (1996). مناهج البحث العلمي : دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية. القاهرة: دار الشعاع.
5. غربي علي. (2006). أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية. قسنطينة: سيرتا كوبي.
6. القسم العلمي بدار ابن خزيمة. (د.س). الحجاب فضيلة وعفاف. دار ابن خزيمة، د.ط.
7. محمد حسان. (1987). تبرج الحجاب. مصر: دار الفجر الجديد.
8. هادي علوي. (1996). فصول عن المرأة. بيروت–لبنان: دار الكنوز الأدبية.

مذكرات

1. عادل بوطاجين. (2009–2010). التصورات الاجتماعية للصحة لدى تلاميذ الثانوية.رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي. 20 أوت 1955 سكيكدة .
2. دهلاس جينيفر. (2009–2010). المراهق والهاتف النقال التمثل والاستخدامات دراسة على عينة من المراهقين في ولاية الجزائر العاصمة. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال . جامعة الجزائر 3.
3. شنوري زينب. (2015–2016). أثر الوسط الجامعي في تغير نمط لباس الطالبة الجامعية الجزائرية الحي الجامعي جامعة سيدي بلعباس أنموذجا. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي. جامعة الجيلالي يابس –سيدي بلعباس–.

4. لبقع زينب. (2011-2012). تمثلات الصحة والمرض والممارسة التطبيبية في المجتمع الجزائري الحالي دراسة ميدانية بولاية الأغواط. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع والديناميكيات الاجتماعية في المجتمع. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
5. بن ملوكة شاهيناز. (2015-2016). التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الانقطاع عن الدراسة. أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه في علم النفس الأسري. جامعة بن أحمد وهران.

📖 محاضرات

1. محمد لهبوب. (بلا تاريخ). التمثلات الاجتماعية. العلاقات الاجتماعية وسيكولوجية العلاج، محاضرة رقم 02، . جامعة بن طفيل.

📖 مقالات علمية

1. عادل مرابطي، عائشة نحوي. (2009). العينة. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 4، الجزائر.
2. فرات جمال العتابي. (2020). الحجاب والبرقع في منظومة الأزياء الإسلامية. مجلة الأكاديمي، العدد 97.
3. مريوة حفيظة. (2017). التغيرات الاجتماعية وظاهرة الحجاب العصري في المجتمع الجزائري. مجلة آفاق فكرية، العدد السادس.
4. مصطفى حلباوي ابراهيم رباحي. (2021). حجاب المرأة بين الموضة والالتزام الديني قراءة سوسيولوجية. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، المجلد 09، العدد 04، 26-41.
5. نصر الدين ميلود حسين أحمد بن عودة . (2023). دراسة سيسيولوجية للتمثلات الاجتماعية. دفاتر البحوث العلمية، المجلد 11، العدد 02، 978-997.

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01 : دليل المقابلة

المحور الأول : البيانات الشخصية

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

السن : من 20 إلى 30 سنة ☐ من 30 إلى 40 سنة ☐ 40 سنة فما فوق ☐

المحور الثاني : تمثلات المرأة البسكرية حول الحجاب

1-ماهو مفهومك للحجاب ؟

2-متى ارتديت الحجاب لأول مرة؟

3-هل ارتديتي الحجاب عن قناعة ام إجباري؟

4-ما نوع الحجاب الذي ترتدينه؟

5-ماهي غايتك من ارتدائك الحجاب؟

6-ماهي الأسباب والدوافع التي تجعل المرأة ترتدي الحجاب؟

7-ماهو رأيك في ألوان الحجاب الذي تلبسه المرأة في المجتمع البسكري؟

8-هل اختيارك للحجاب كان بدافع مادي للتقليل من تكاليف ام عن قناعة؟

9-في رأيك هل حجاب لمرأة يعكس تمثلاتها الاجتماعية في المجتمع البسكري؟

10-هل التنشئة الاجتماعية للفتاة دور في تحديد شكل الحجاب الذي تلبسه؟

11-هل تؤثر الموضة على شكل الحجاب؟

12-ماسبب تفسير تنوع شكل الحجاب بمختلف أنواعه في الوسط العائلي؟

13-هل أنت مع أو ضد إضافة الزينة للحجاب؟

14-هل أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على مظهر الحجاب بالنسبة للمرأة البسكرية؟ وكيف اثرت سلبيا ام ايجابيا؟

15-في رأيك هل هناك ما تعانيه المرأة عند اختيارها للحجاب من حيث الشكل واللون والنوع؟

16-ما رأيك في الحجاب العصري؟

المحور الثالث : تمثلات الرجل البسكري حول الحجاب

1-ماهو مفهومك للحجاب؟

2-هل الحجاب في المجتمع البسكري ملتزم بتعاليم الدين الإسلامي أم هناك ثقافات أخرى تتحكم فيه؟

3-هل أثرت الثقافات الأخرى على شكل الحجاب في المجتمع البسكري؟ وكيف أثرت سلبيا ام ايجابيا؟

4-هل التنشئة الاجتماعية سبب رئيسي في ارتداء المرأة البسكرية للحجاب؟

5- هل أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على مظهر الحجاب بالنسبة للمرأة البسكرية؟

6-هل لباس المرأة للحجاب يدل على شخصيتها واخلاقها؟

7-في رأيك كرجل ماهي الأسباب والدوافع التي تجعل المرأة ترتدي الحجاب؟

8-هل أثرت الموضة على شكل الحجاب لدى المرأة البسكرية؟

9_في رأيك متى يلزم الحجاب في المجتمع البسكري؟

10-في رأيهم هل الحجاب ضمن شروط اختيار الرجل لشريكة حياته؟

11-مارأيك في الحجاب العصري؟

12- ما رأيك في الوان الحجاب العصرية التي تلبسها المرأة البسكرية؟

الملحق رقم 02 : الحجاب قديما

الملحق رقم 03 : الحجاب مع الخمار التركي

الملحق رقم 04 : البرقع

الملحق رقم 05 : حجاب مع إسدال

الملحق رقم 06 : الحجاب المرفوض من المجتمع

الملحق رقم 07 : النقاب

الملحق رقم 08 : الجلباب